العرب
الإثنين 2021/08/23
السنة 44 العدد 12157

باص السينما في غزة يزرع الفرحة في قلوب الأطفال

تخطف تلك الحافلة التي تسير في طرق قطاع غزة، الأنظار إليها بشكلها الغريب وألوانها الزاهية وسقفها المغطى بألواح الطاقة الشمسية وزجاجها الأسود، حيث لا يُرى فيها سوى سائقها وشخص يجاوره.. إنها باص السينما الذي يرسم البسمة على وجوه الأطفال أينما حل.

فشار وفيلم يصنعان الابتسامة

غزة (فلسطين) – تأكل مجموعة من الأطفال الفلسطينيين الفشار، وهم جالسون في "باص السينما" الجديد في قطاع غزة يستمتعون بعرض فيلم رسوم متحركة، في تجربة نادرة لأطفال القطاع.

ويشتغل باص السينما بالطاقة الشمسية، حيث يمكن لفريق العمل تشغيله وعرض الأفلام دون الحاجة إلى تيار كهربائي في ظل أزمة الكهرباء، بالإضافة إلى أنه يمكن أن يصل إلى كافة مناطق قطاع غزة.

فكرة الباص لاقت استحسان الكثيرين وإعجابهم، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام

وهو مجهز بمصعد لذوي الإعاقة الحركية ويتسع لأكثر من 60 مشاهدا، كي يبث في نفوس أطفال غزة حب السينما.

وقال محمود الهرباوي، منسق مشروع باص السينما، إنه "تم تصميم باص السينما بتفاهم وتوافق بين فريق المؤسسة والفريق المصمم والمنفذ من خبراء ومهندسين، بعد وصول الباص كما أي باص من الخارج، وهنا في القطاع جرى تنفيذه بالكامل".

وأشار إلى أنه جرى تنفيذ فكرة "الهيدروليك" التي تقوم على توسيع الباص مترًا من كل اتجاه، وتوفير طاقة شمسية لتشغيله ومصعد لذوي الإعاقة الحركية وأجهزة إنذار وأمان للأطفال وكاميرات مراقبة وباب أمان خلفي في حالات الطوارئ وأجهزة تكييف.

وأضاف "باص السينما مجهز بشاشة عرض داخلية وشاشة عرض خارجية. العرض الداخلي يتسع لعدد 60 من الحضور من الأطفال أو الشباب أو الطلائع وثلاثة من ذوي الإعاقة الحركية"، يعني ما معدله 63 راكبا.

ويمكن أن يشاهد أضعاف هذا العدد الفيلم خارج الحافلة. وأوضح الهرباوي ذلك بقوله "العرض الخارجي هو عبارة عن شاشة بروجكتور خارجية، تأخذ أكثر من مستوى في العرض، إذ يمكن أن يكون المستوى عاليا جدا إذا كان عدد الحضور أكبر وإذا كانت هناك مساحة تكفي لحضور 500 شخص خارج الباص".

وكانت دور السينما مزدهرة في قطاع غزة خلال خمسينات القرن الماضي قبل أن تتعرض للإحراق حين اندلعت شرارة الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987.

وجرى إصلاحها وإعادة افتتاحها بعد ذلك لكنها تعرضت للحرق مجددا بعد بضع سنوات في 1996 وسط موجة جديدة من التوتر السياسي.

ويضطر سكان غزة، الذين لم تتح لهم فرصة مغادرة القطاع منذ ذلك الحين، إلى الاستمتاع بمشاهدة الأفلام عبر التلفزيون من منازلهم.

ولاقت فكرة الباص استحسان وإعجاب الكثيرين، فيما تمكن قرابة 28 ألف شخص من مشاهدة الأفلام التي يعرضها الطاقم من داخل الحافلة، وذلك بفضل مشاركة الباص في مبادرات ورحلات وأيام ثقافية في مختلف مناطق القطاع. وقالت الطفلة ليان صافي (11 عاما) "الفيلم كان حلوا جدا وهذه أول مرة أحضر فيها سينما في الباص، أحببت الفيلم لما فيه من مغامرات حلوة".

وقال الطفل جاسر حسونة (13 عاما) "هذه السينما حلوة كثيرا. أتمنى أن تكون لدينا سينما كما سينما الباص نشاهد فيها أفلاما. هذه أول مرة أحضر فيها سينما حلوة بهذا الشكل ومشوقة عن الحب".

وأوضح الهرباوي أن مشروع باص السينما، الممول من الاتحاد الأوروبي وأطلقته "جمعية إنقاذ المستقبل الشبابي" المحلية، يهدف إلى عرض أفلام سينمائية في ظل عدم وجود سينما متحركة أو ثابتة في قطاع غزة، مؤكدًا أن الأفلام هادفة، ومنها ما يدعو إلى نبذ العنف والتسامح وتعزيز القيم الأخلاقية لدى مختلف الشرائح خاصة الأطفال.

ونوه إلى أن باص السينما حقق نجاحا كبيرًا وحظي بإعجاب الكثيرين، ويخرج باستمرار للمشاركة في أنشطة ومبادرات ومخيمات، ويقدم عروضًا مميزة وسلسلة من الأفلام الثقافية التوعوية الجميلة.

مطعم فرنسي يقدم وجبات لذيذة تطبخ على الطاقة الشمسية

مرسيليا (فرنسا) – عند الأولى بعد الظهر، ينطلق العمل في مطعم "لو بريزاج" الواقع على مرتفعات مرسيليا الفرنسية بلا غاز وبقليل من الكهرباء في المطبخ الذي يعتمد على الطاقة الشمسية وهو الأوّل من نوعه في أوروبا.

ولتشغيل الأفران، يبسط الطاقم صحنا هوائيا قطره متران مكسوًا بمرايا "شيفر" الألمانية الصنع.

صحيح أن هذا النوع من المرايا استُحدث قبل أكثر من 50 عاما، غير أن "لو بريزاج" هو أوّل مطعم يعمل بالطاقة الشمسية في أوروبا، على ما يقول ريشار لويان، المندوب العام لجمعية "إنريلان" الجامعة للمتخصصين بالطاقة في فرنسا.

ويعكس هذا الصحن الهوائي الذي يُدار باتّجاه الشمس الأشعّة نحو بؤرة تقع خلف المطبخ ثمّ إلى لوح تسخين قد تصل حرارته إلى 300 درجة مئوية في عشرين دقيقة. وعلى هذه اللوحة وفي أفران تعمل كلّها بالطاقة الشمسية، يحضرّ بيار-أندريه أوبير مؤسس المطعم وطاقمه الأطباق.

ويشير أوبير إلى أنه إلى جانب كلّ الأطباق المعروضة في المطعم ترد كمّية الطاقة التي تستهلكها، فلا مجال مثلا لطهو المعكرونة "التي تستهلك كمّية كبيرة من الطاقة إذ لا بدّ من غلي طنجرة كبيرة من المياه لمئة غرام".

ولا تقضي الفكرة بـ"العودة إلى الشمعة"، كما يؤكّد أوبير المهندس المتخصّص في الملاحة الجوية والبالغ 39 عاما والذي يعدّ أطروحة عن "تصميم المطعم المعزّز للمطبخ العامل بالطاقة الشمسية".

وتشكّل الطاقة حوالي 10 في المئة من الحصيلة الكربونية للمطعم، بحسب ما يكشف ريشار لويان الشريك في تجربة "لو بريزاج"، مشيرا إلى أن "الأطباق النباتية والإمدادات المحلية" تساهم بدورها في خفض هذه البصمة.

ووفق أوبير، تتغيّر الأطباق بتغيّر المواسم "لكنّها كلّها معدّة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعّة الشمس".

وتؤكّد ماري-كريستين أنريو المديرة المساعدة في كلّية الهندسة بباريس التي كانت في زيارة لفرع مرسيليا أن "الطعام لذيذ جدًا وذا نكهة طيّبة وطازج". وخلافا لغيرها، أكثر ما أدهشها هو "الابتكارات في فنّ الطهو" وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية.

وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضا لفيليب بانييه المدير المفوّض للمعهد التقني في مرسيليا، الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في "لو بريزاج".

دينا ليست السيدة زينب

القاهرة – كشفت الفنانة المصرية دينا حقيقة تجسيد شخصية "السيدة زينب" في مسلسل درامي جديد.

وكتبت دينا عبر حسابها الشخصي على تطبيق إنستغرام "السيدة زينب.. مسلسل اجتماعي وليس دينياً.. وقيامي بتجسيد شخصية السيدة زينب أمر غير صحيح بالمرة".

ونشرت الفنانة دينا فيديو جديدا لها عبر حسابها الرسمي بموقع إنستغرام، وهي ترقص على الأغنية الجديدة للمطربة أنغام "ونفضل نرقص"، وهو الفيديو الذي لاقى إعجاب أنغام ومتابعي دينا، وعلقت أنغام عليه قائلة "قمر يا دينا".

وتزامن نشر الفيديو مع الشائعات التي تعرضت لها دينا مؤخرا، بعد نشر صورة لها ظهرت فيها مرتدية عباءة بيضاء وحجابا، الأمر الذي دفع كثيرين من معجبيها إلى الاعتقاد بأنها ارتدت الحجاب، وأشاع البعض اعتزالها الفن، لكن دينا حرصت على توضيح حقيقة الصورة، نافية صحة كل الشائعات.

يذكر أن مسلسل "السيدة زينب" من بطولة سوسن بدر ومحمود عبدالمغني وعدد من الفنانين، ومن تأليف أحمد صبحي وإخراج محمد النقلي.

سحر العمارة العمودية في ظهران السعودية

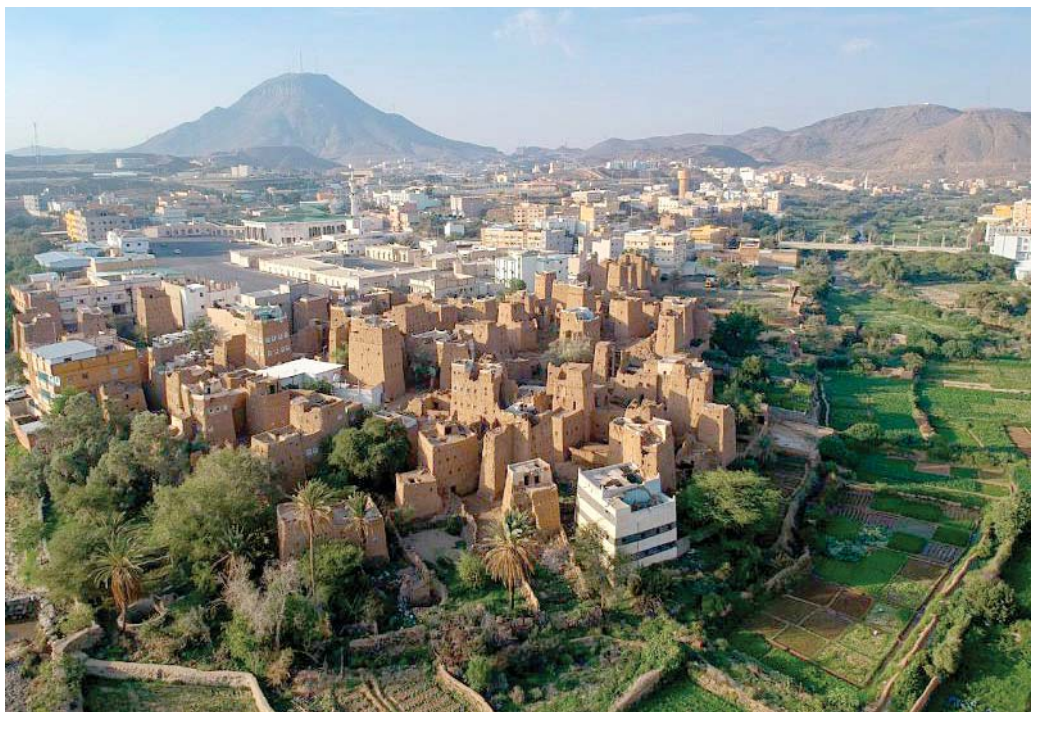

ظهران الجنوب (السعودية) – تتميز محافظة ظهران الجنوب "جنوب منطقة عسير"، بمواقعها التاريخية وقصورها وقلاعها الأثرية، وتتصدر تلك الأماكن "بلدة ظهران الجنوب" وسط السوق القديمة، وعرفت بمسجدها الأثري وساحاتها الشهيرة كمركز لالتقاء القوافل بين الشمال والجنوب، في حين تشتهر سوقها الشعبية بصناعة الخناجر والسيوف والجنابي، إلى جانب صناعة المنسوجات والجلود والأواني الفخارية والحجرية.

وأوضح نائب رئيس جمعية بلدة ظهران الجنوب القديمة محمد يحيى الوادعي، أن من مميزات البلدة الطراز العمراني لقصورها وبيوتها وقلاعها وإطلالة بيوتها على ساحة السوق من الشمال وعلى المزارع من الجنوب والغرب، ولها مداخل من جهة ساحة السوق ما زالت قائمة حتى الآن، وكانت في الماضي عبارة عن بوابات تغلق ليلا وتفتح صباحا لدواع أمنية، وتشتمل البلدة على مسجد أثري لا يزال قائما.

وبين أن ما يلفت الزائر تخطيط البلدة القديم وعمرانها التقليدي المكون من مبان طينية على شكل كتل متراصة تخترقها ممرات متعرجة، وصممت رغم صغر مساحتها التي لا تتجاوز 40 مترا مربعا، لتلبي احتياجات السكان بتوجههم نحو التمدد الرأسي في البناء، حتى إن البيوت قد تصل أدوارها إلى خمسة أو ستة أدوار، استخدم في تشييدها الطين والحجر والخشب، وجميعها من البيئة المحيطة، والبيوت تتماثل في أنماطها وتفاصيلها، إلا أن طبيعة التخطيط والبناء تعكس متانة العلاقة الاجتماعية.

لندن تغرق خلال عشر سنوات

لندن – كشفت دراسة جديدة أن المدن البريطانية المطلة على نهر التايمز بما فيها العاصمة لندن، مهددة بالغرق خلال عشر سنوات.

وأوضحت الدراسة التي أعدها المركز البريطاني للمناخ ونشرتها صحيفة ذا ميرور البريطانية، أن لندن ستكون من أشد المدن تضررا ولاسيما الأجزاء الجنوبية منها، حيث ستغمر المياه كل المناطق التي لا تتميز أراضيها بالارتفاع عن مستوى نهر التايمز.

أما خارج العاصمة، فتتعرض مساحات واسعة من الساحل الشرقي، بالقرب من سكونثورب وهال وجريمسبي لتهديد من الفيضانات في السنوات العشر المقبلة.

وكان علماء بريطانيون تمكنوا من رسم خارطة تتوقع فيضان نهر التايمز البريطاني بفعل ارتفاع منسوب المياه، جراء ذوبان جبال الجليد بالقطب الشمالي نتيجة تواصل الاحتباس الحراري.

صباح العرب

كرم نعمة

هل بمقدور الإنسان تعديل الطقس

لا توجد لحدّ الآن فكرة علمية أكثر إثارة من أن ينجح البشر في تعديل الطقس. فهل حقا تبدو تجارب الاستمطار الحالية في بعض الدول الساخنة والجافة، خطوة متقدمة في طريق النجاح.

على مرّ التاريخ، كان الإنسان ينظر لتقلبات المناخ، بنوع من الخشوع القدري والديني، فصلاة الاستسقاء ليست مقتصرة على تاريخ المسلمين. الإنسان عندما يشعر بالعجز أمام عصف الطبيعة الشديد لا يجد غير اللجوء إلى فكرة الإيمان والدعاء والتوسّل، على الأقل لبث نوع من الاطمئنان في محيطه.

الطبيعة بقيت أقوى من قدرات البشر، أما فكرة التحكم بالطقس فقد كانت نوعا من العبث غير المجدي، لكن التجارب الأخيرة على نجاح تقنية الاستمطار تبعث نوعا مختلفا من الأمل.

إن مجرد الاقتناع بنجاح تجربة تعديل الطقس مبالغ فيها، فقد كانت التقنيات التي تعتمد رش أنواع من الأملاح ويوديد الفضة أو الجليد الجاف في السحب لتحفيز الأمطار، غير مجدية وغير عملية، لذلك استخدمت الطائرات كوسيلة بديلة لرش المياه والسقي في البلدان الجافة.

بينما بدت التجارب الجديدة التي بشرت بها السلطات في دبي، مثيرة للترقب، باستخدام طائرة دون طيار لزق مواد نانوية مبتكرة أسفل قاعدة السحب كشحنات كهربائية تساعد على استقدام الأمطار.

من الناحية النظرية، يكون هذا الزق ركيزة جذابة لجزيئات الماء لتتجمع حول السحب، وتشكل قطرات أو بلورات كثيفة بما يكفي لتُسقط أمطارا دون أن تتبخر.

التجربة المثيرة هي نوع من التحدي المفعم بالأمل لمواجهة قوة أكبر، عجز الإنسان عبر التاريخ في التحكم فيها. لذلك تم ربط تقلبات الطبيعة بالقصص الخرافية وآلهة الأمطار والرياح.

لكن مجرد أن تذهب البراعة البشرية إلى تحويل الخيال القصصي للتحكم بالطقس إلى تجربة مهما كانت ضئيلة النجاح، فهي مدعاة للفخر الإنساني.

تحيط بتكنولوجيا تعديل الطقس الشكوك على الرغم من تجارب تقوم بها مراكز بحوث جادة في الولايات المتحدة والصين، غير أنه لا يزال العديد من العلماء غير مقتنعين بأن العملية تزيد من هطول الأمطار بشكل موثوق. فليس بمقدور الباحثين تحديد مقدار هطول الأمطار المصنعة أو التحكم بها، وما إذا كانت الكمية الهاطلة ذات فائدة، أو تتسبب بفيضانات!

كما أن الجدل يتعدى ذلك، إلى احتمال أن يكون الاستمطار في بلد ما يؤدي إلى التأثير على طقس بلد آخر، لأن لا أحد يزعم السيطرة على السماء!

الفيديوهات التي نشرت لتجربة الاستمطار كانت رائعة، لكن لا زال الوقت طويلا أمام الباحثين لتحويل تلك التجارب إلى حقائق تشعر بها شعوب البلدان الجافة، لا أن تبقى كالأمثولة القديمة التي تشبه الوعود بمطر الصيف الذي لا يبلل المارة.